

المحاضرة الاولى مفاهيم عامة حول الأسواق المالية الدولية

تلعب الاسواق المالية الدولية دورا هاما في تمويل الأنشطة والعمليات الدولية وتمويل خطط التنمية الاقتصادية، كونها احدي أدوات السياسة المالية المستخدمة في تعبئة المدخرات المحلية وأداة جاذبة للاستثمارات الأجنبية. وقد شهدت الأسواق المالية الدولية تطورا كبيرا خلال فترة الثمانينات من القرن الماضي مما أدى إلى زيادة وتنوع الأدوات والخدمات المالية الدولية.

وستتطرق في هذا الجزء إلى مفاهيم عامة حول الأسواق المالية الدولية من خلال العناصر التالية:

01/ تعريف الأسواق المالية الدولية

02/ وظائف الأسواق المالية الدولية

03/ أهمية الأسواق المالية الدولية

04/ اقسام الاسواق المالية الدولية

-----التفصيل-----

01/ تعريف الأسواق المالية الدولية

تعددت التعاريف المتعلقة بالأسواق المالية الدولية، نذكر منها:
- يقصد بسوق رأس المال الدولية : تلك السوق التي تتداول فيها الأوراق المالية للمنشآت والهيئات لدول أخرى. كما تعرف على أنها: الآلية التي تسمح لأي مستثمر مهما كانت جنسيته أن يتعامل شراء وبيعا في العملات الأجنبية و الأوراق المالية طويلة الأجل التي تصدرها الدول والمؤسسات والهيئات الدولية.

من خلال التعريف السابق فان الأسواق المالية الدولية ينحصر تعريفها في المفاهيم الأساسية التالية :

1. هي إحدى قنوات التمويل الدولي(استثمار واقراض واقتراض دولي

(
2. الاصول المتداولة -مالية ونقدية- في هذه الأسواق ذات طابع دولي

(مقيمة بعملات أجنبية و قابلة للتداول عالميا)
3. راس المال وحجم التداول في هذه الأسواق كبير جدا . مما يؤدي

الى درجة مخاطرة كبيرة في الاسواق الدولية.

4. تتعامل في الاسواق المالية كل المؤسسات المالية والنقدية ذات

الطابع الدولي في معاملاتها ومنها :البنوك المركزية والمنظمات

المالية والنقدية الدولية والبورصات العالمية وحتى الأسواق غير

المنظمة التي تنشط دوليا.

2/ وظائف الاسواق المالية الدولية

تؤدي الاسواق المالية الدولية العديد من الوظائف، يمكن ايجازها فيما يلي:

- جمع المدخرات المالية الدولية الموجهة لخدمة المؤسسات الاقتصادية

ودعم الائتمان الداخلي والخارجي؛

- تسهيل عملية تحويل الاموال وفق قنوات رسمية وقانونية؛

- المساهمة في تمويل خطط التنمية الدولية والمحلية خاصة للدول

النامية؛

- تحديد السعر العادل للأدوات المالية والنقدية المتداولة في السوق المالي من خلال مفهوم الكفاءة المالية بالسوق؛
- تطوير الاساليب والاجراءات الكفيلة بالحد من المخاطر المرتبطة بالمعاملات المالية والنقدية؛
- تنظيم اصدار الادوات المالية ومراقبتها والتعامل بها؛
- توفير قواعد وإجراءات سليمة وسريعة ذات كفاية للتسوية والمقاصة من خلال مراكز مالية دولية؛
- توفير المعلومات التي يجب عل المشاركين في السوق الافصاح عنها لحاملي الادوات المالية ليشمل الاوراق المالية المتداولة في البورصات العالمية؛
- المساهمة في تحقيق كفاءة عالية في توجيه الموارد الى المجالات الاكثر ربحية، وهو ما يصاحبه نمو وازدهار اقتصادي؛
- تساهم السوق المالية الدولية في زيادة وعي المستثمرين وتبصيرهم بواقع الشركات والمشروعات.

3/ أهمية الأسواق المالية الدولية

يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- توفير مصادر تمويل طويلة الاجل من مختلف مؤسسات التمويل الدولي والبورصات العالمية
- يساعد على تنمية الادخار وزيادة وتوجيه المدخرات المالية لما له من تأثير على زيادة تشجيع الاستثمار؛
- يساعد وجود سوق مالي دولي على تنظيم ومراقبة الاصدارات للأوراق المالية؛ من خلال ضبط المعاملات المالية والنقدية للحفاظ على تغيرات الاسعار وتقوم بذلك مؤسسات متخصصة بذلك
- وجود سوق مالي يساعد في عدالة تحديد الاسعار للأوراق المالية المتداولة، ومن هنا فان ذلك يساعد على توجيه الاستثمار نحو القطاعات الاكثر نجاحا؛

بالإضافة الى:

- رفع مستويات الانتاج في الاقتصاد من خلال تمويل الفرص الاستثمارية ورفع مستويات التشغيل او التوظيف ومن ثم تحقيق مستويات افضل للدخل الفردية او على المستوى القومي؛
- تمويل التنمية الاقتصادية وذلك من خلال مساعدة حكومات الدول في تمويل مشروعات التنمية والاسراع بمعدلات نمو الاقتصاد.
- تقوم الاسواق المالية الدولية بالمساهمة في استقرار المعاملات المالية والنقدية ومعدلات الفائدة والتنبؤ بالازمات المالية الكبيرة والتصدي لها قدر الامكان .

4/ أقسام الاسواق المالية الدولية

اولا/ السوق النقدية الدولية:

السوق النقدية بصفة عامة هي الشق الاول من السوق المالية وهي سوق العمليات الائتمانية قصيرة الاجل غالبا، وتسمح هذه السوق بتدخل مختلف

المؤسسات النقدية ممثلة في البنك المركزي والبنوك التجارية والمؤسسات المالية بحيث تقوم بايداع فوائضها المالية و بعملات اجنبية لدى بنوك اجنبية بالاورو او الدولار. وهو ما يعرف بسوق الاورو- دولار كفرع من فروع الاسواق المالية الدولية والذي يعتبر مصدر هام في تمويل الاقتصاد المحلي .

ثانيا/ سوق راس المال الدولية: فهو سوق متخصص في توفير التمويل طويل الأجل، وعلى عكس المستثمر في سوق النقد فإنه في سوق رأس المال يكون على استعداد للاستثمار في آجال طويلة مما يترتب عليه تحمل درجة عالية من المخاطر مقابل تلقي عائد أكبر يتناسب مع ارتفاع درجة المخاطرة. ونجد في هذه السوق :

- السوق المستقبلية(سوق العقود المستقبلية المعروفة :عقود الخيار وعقود المبادلة والعقود الاجلة) :وهي اسواق يتم الاتفاق فيها على السعر والاصل المباع والمشتري حالا، على ان يتم الاستلام والتسليم لاحقا. والهدف من هذه الاسواق هو محاولة تجنب او تخفيض المخاطر المتعلقة بتقلبات الاسعار - و السوق الحاضرة:حيث التعامل في هذه الاسواق يكون بالاصول المالية المتوسطة والطويلة الاجل(اسهم وسندات)، وتتمثل وظيفتها الرئيسية في حشد المدخرات وتوجيهها للاستثمار طويل الاجل.